[243] وكان صلى ا عليه واله إذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث: الابهام، والتي يليها (1)، والوسطى، وربما استعان بالرابعة، وكان صلى ا عليه وآله يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: إن الاكل بإصبعين هو أكلة الشيطان. ولقد جاءه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه، وقال: مم هذا يا أبا عبد ا ؟ فقال: بأبي أنت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة (2) ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه (3) حتى ينضج، فيأتي كما ترى، فقال صلى ا عليه واله: إن هذا الطعام طيب. ولقد كان يأكل الشعير إذا كان غير منخول (4) خبزا أو عصيدة (5) في حالة كل ذلك كان يأكل صلى ا عليه واله (6). ومن كتاب روضة الواعظين: قال العيص بن القاسم: قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام: أنه قال: ما شبع رسول ا صلى ا عليه واله من خبز بر قط أهو صحيح ؟ فقال: لا، ما أكل رسول ا صلى ا عليه واله خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط (7). وقالت عايشة: ما شبع رسول ا صلى ا عليه واله من خبز الشعير يومين حتى مات. وروي أن رسول ا صلى ا عليه واله لم يأكل على خوان قط حتى مات، ولا أكل خبزا مرققا حتى مات. وقالت عايشة: ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول ا صلى ا عليه واله، فلما

_____ (1) في المصدر: والتى تليها. (2) البرمة: القدر من الحجر. (3) أي نخلطه. (4) في المصدر: ولقد كان يأكل الشعير غير منخول. (5) العصيدة: دقيق بلت بالسمن ويطبخ. (6) في المصدر: كان يأكله صلى ا عليه وآله. (7) مكارم الاخلاق: 28. _____